عندي غيظ وغم شديد بسبب تحريك هذه الفتنة
بينكم ولاجل ذلك ابطلت الديوان الذي كنت رتبته
لانتظام البلد واصلاح احوالكم من مدة شهرين
والان توجه خاطرنا الى ترتيب الديوان كما كان لان حسن
احوالكم ومعاملتكم في المدة المذكورة انسانا ذنوب
الاشرار واهل الفتنة التي وقعت سابقا ايها العلما والا
شراف اعلموا امتكم ومعاشرتكم بان الذي يعاديني
ويخاصمني انما خصامه من ضلال عقله وفساد
فكره فلا يجد ملجأ او مخلصا يخبيه مني في هذا العالم ولا
ينجو من بين يدي الله لمعارضته تعالى وارادته لمقادير
الله سبحانه وتعالى والعاقل يعرف انا فعلنا بتقدير
الله تعالى وارادته وقضائه ومن يشك في ذلك
فهو احمق واعمى البصيرة واعلموا ايضا امتكم ان الله تعالى
قدر في الازل ان اجي اعدا الاسلام وتكسير السلاطين هلاك صح
على يدي وقدر في الازل ان اجي من الغرب الى ارض مصر
لهلاك الذين ظلموا فيها واجرا الامر الذي امرت به ولا يشك
العاقل ان هذا كله بتقدير الله وارادته وقضائه واعلموا
ايضا امتكم ان القران العظيم صرح في ايات كثيرة بوقوع الذي
حصل واشار في ايات الى امور تقع في المستقبل
وكلام الله في كتابه صدق وحق لا يختلف اذا تقرر هذا
وثبتت هذه المقالات في اذانكم فلترجع امتكم جميعا
الى صفاء النية واخلاص الطوية فان منهم من يمتنع
عن لعني واظهار عداوتي من خوف سلاحي وشدة

سطوتي

سطوتي ولم يعلم ان الله مطلع على السرائر يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور والذي يفعل ذلك يكون
معارضا لاحكام الله ومنافقا وعليه اللعنة والنقمة
من الله علام الغيوب واعلموا ايضا اني اقدر على
اظهار ما في نفس كل احد منكم لانني اعرف احوال
الشخص وما انطوى عليه بمجرد ما اراه وان كنت لا اتكلم
ولا انطق بالذي عنده ولكن ياتي وقت ويوم يظهر لكم
بالمعاينة انني كلما فعلته وحكمت به فهو حكم الهي لا يرد وان
اجتهاد الانسان بغاية جهده وما يمنعه عن قضا الله
الذي قدره واجراه على يدي فطوبى للذين يسارعون
في اتحادهم وهمتهم مع صفا النية واخلاص السريرة
والسلام ورتبوا لارباب الديوان الديواني شهرية
تدفع اليهم نظير تعبهم بمصالح العامة والدعاوي
وما يترتب عليه النظام بينهم وبين المسلمين وفي
ثامن عشره طافوا على الطواحين واختاروا من كل طاحون
فرسا اخذوها وفي رابع عشرينه حضر السيد المحروقي
وكاتب البهار من السويس وكان صاري عسكر ذهب
الى ناحية بلبيس فاستاذنوه في ذهابهم الى مصر
فاذن لهم وارسل معهم خمسون عسكريا ليوصلوهم
الى مصر فلما حضروا حكوا ان اهل السويس لما بلغهم مجي الفرنساوية
هربوا واخلوا البلدة وذهبوا الى الطور فذهب البعض
الى العرب في البادية فنهب الفرنسيس ما وجدوه بالبندر
من البن والمتاجر والامتعة وغير ذلك وهدموا الدور

Copyright © King Saud University